تاريخ المسابقات الثقافية في الخليج

جريدة الخليج الإماراتية نجحت في إقامة أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج، واستطاعت أن تشجع الموهوبين من الشباب

إمكانيات خفية، تحتاج إلى الرعاية والتبني لتكون بداية لظهور المبدعين.

أول قصة قصيرة نشرتها الجريدة - تبعاً لما بين يدي من أعداد - كانت (المقبرة) من تأليف رياض عصمت يوم ١٩٧٤/٦/٤ ومؤلفها شاب سوري حديث التخرج من جامعة دمشق. وربما كانت هذه القصة بداية كتاباته القصصية. ويشاء القدر أن يصبح هذا الشاب فيما بعد من رواد الكتابة القصصية في سورية، بل وأصبح من النقاد الكبار، ويُشار إليه بالبنان حالياً، حيث حصل على الدكتوراه من أمريكا، وله ست مجموعات قصصية مطبوعة. فهل يا تُرى سبب نبوغه، كان تشجيع جريدة الخليج الإماراتية له، بشرها قصته القصيرة الأولى عام ١٩٧٠، عندما توسمت فيه النبوغ القصصي؟!

أما أول قصة خليجية منشورة - في الجريدة يوم ١٩٧١/٦/٥ - فكانت (طريق السعادة) لعدنان خليل شعبي من دبي، ونُشرت بجوارها قصة (القتيل والزجاج المكسور) لحسن التميمي من سورية. وتوقفت الجريدة عن نشر القصص لمدة شهر تقريباً، ثم عادت يوم ١٩٧١/٧/٦، فنشرت قصة (هو الإنسان) للشاب أحمد الزعبي من الأردن. ويشاء القدر أن أتعرف على هذا المؤلف بعد خمس وثلاثين سنة -من نشر قصته هذه- وعندما حدثته عنها، وجدته يتذكرها، ولكنه لم يعلم بنشرها، ورغم ذلك أقرّ بأن هذه القصة كانت أول قصة يكتبها، وكانت الدافع الأول له في الكتابة القصصية. وأحمد الزعبي الآن من كُتاب القصة القصيرة المرموقين في الأردن، وهو أيضاً من النقاد القلائل في مجال النقد القصصي، ويشغل حالياً منصب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة الإمارات، وله الكثير من المجموعات القصصية القصيرة.

ثم توالت -بعد ذلك- القصص المنشورة في الجريدة، حيث نجد قصة (شجرة الرولة) لفتحي جرار من الشارقة، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/١٤، وقصة (صبية في الرابعة عشرة) لجورج نيكولا من دبي، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/٢٦، وأخيراً قصة (لقد قتلوها.. أجل قتلوها) لإبراهيم إسماعيل زايد من دبي، تُنشر يوم ١٩٧١/٧/٣٠.

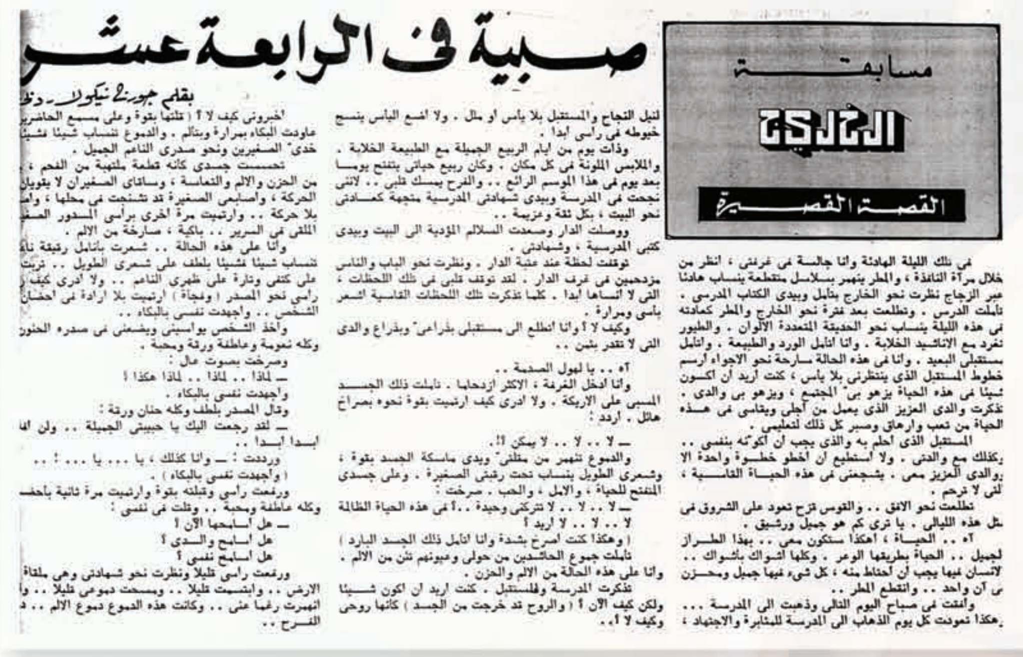

مسابقة

الخليج

القصة القصيرة

صبية في الرابعة عشر

بقلم جورج نيكولا - دبي

بعد هذا التاريخ لم تسعفنا أعداد الجريدة - المتاحة بين أيدينا- لمعرفة المواد الأخرى المنشورة من القصص القصيرة أو القصائد أو الأبحاث أو الفنون التصويرية. وهناك احتمال بأن الجريدة توقفت عن نشر هذه المواد، ربما بسبب اهتمامها بإعلان اتحاد إمارات الخليج، الذي أُعلن في ذلك الوقت، أو ربما لأسباب أخرى لا نعلمها. وهناك احتمال ضئيل بأن الجريدة نشرت هذه الأعمال على فترات متفاوتة زمنياً، فلم نستطع الوقوف عليها، خصوصاً وأننا لم نستطع الاطلاع على جميع أعداد الجريدة بعد إعلان الاتحاد. وربما يهتم بهذا الأمر أحد الباحثين، وينجح في العثور على بقية المواد المنشورة، أو يستطيع الحصول عليها من أرشيف الجريدة، في حالة عدم نشرها. ولو نجح هذا الباحث في هذا الأمر، سيحصل على كنز أدبي وعلمي يؤرخ لبداية الحركة الأدبية والفكرية والفنية في دولة الإمارات، خصوصاً وأن بدر عبد الملك في كتابه (القصة القصيرة والصوت النسائي في دولة الإمارات) يؤرخ لبداية القصة القصيرة في الإمارات، بنشر شيخة الناخي قصتها (الرحيل) سنة ١٩٧٠، وهو عام بداية المسابقة. أما قول الدكتور وليد محمود خالص في كتابه (الأدب في الخليج العربي): إن عام ١٩٧٩ «كان البداية الحقيقية لنشوء فن القصة الحديثة في الإمارات»! فهذا القول من الممكن تفنيده بناءً على قصص المسابقة المنشورة من قبل الإماراتيين، ومن الممكن مخالفته في حالة الحصول على بقية القصص التي لم تُنشر في الجريدة.

ومهما يكن من أمر استمرار الجريدة في نشر مواد المسابقة أو عدم نشرها، فإن المهم في هذا الصدد أن جريدة الخليج الإماراتية نجحت في إقامة أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج، واستطاعت أن تشجع الموهوبين من الشباب، سواء كانوا من الخليج أو من البلدان العربية الأخرى. كما أنها دلت بهذه المسابقة على أنها تسعى لتدعيم سياستها المبنية على محاور ثلاثة، الأول محلي خليجي، والثاني عربي قومي، والأخير إسلامي عام. بالإضافة إلى أن جريدة الخليج بعقدها لتلك المسابقة، أثبتت بالدليل القاطع أن إمارة الشارقة تستحق بالفعل أن تكون عاصمة الإمارات الثقافية، لأنها كانت هكذا بالفعل قبل قيام الاتحاد.

أول قصة قصيرة نشرتها الجريدة كانت (المقبرة) من تأليف **رياض عصمت** ومؤلفها شاب سوري حديث التخرج و كانت هذه القصة بداية كتاباته القصصية. ويشاء القدر أن يصبح هذا الشاب فيما بعد من رواد الكتابة القصصية في سورية

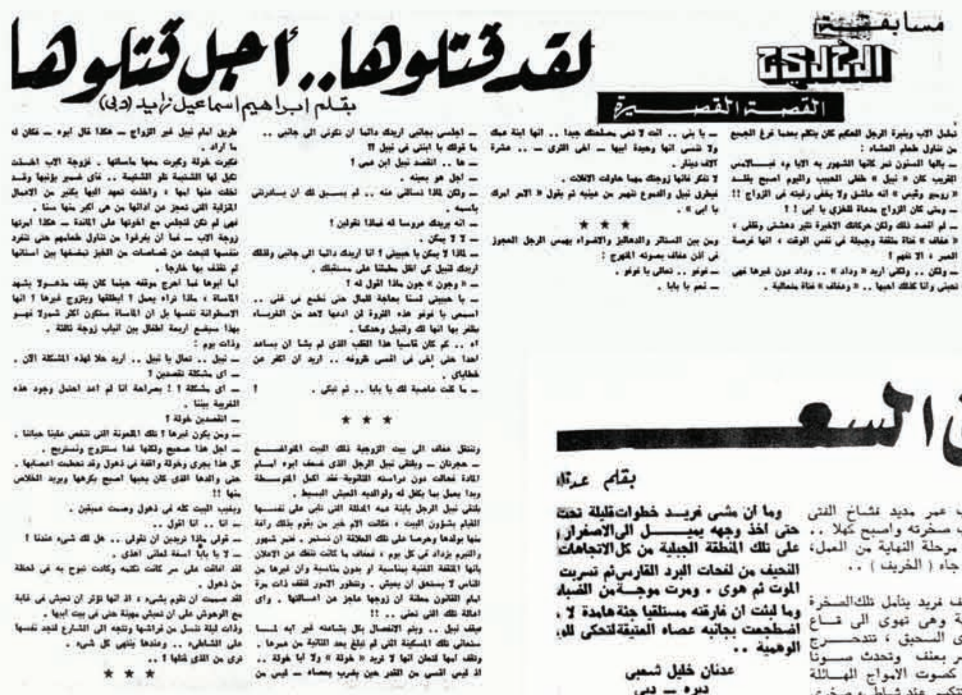

مسابقة

الخليج

القصة القصيرة

لقد قتلوها.. أجل قتلوها

بقلم ابراهيم اسماعيل زايد (دبي)

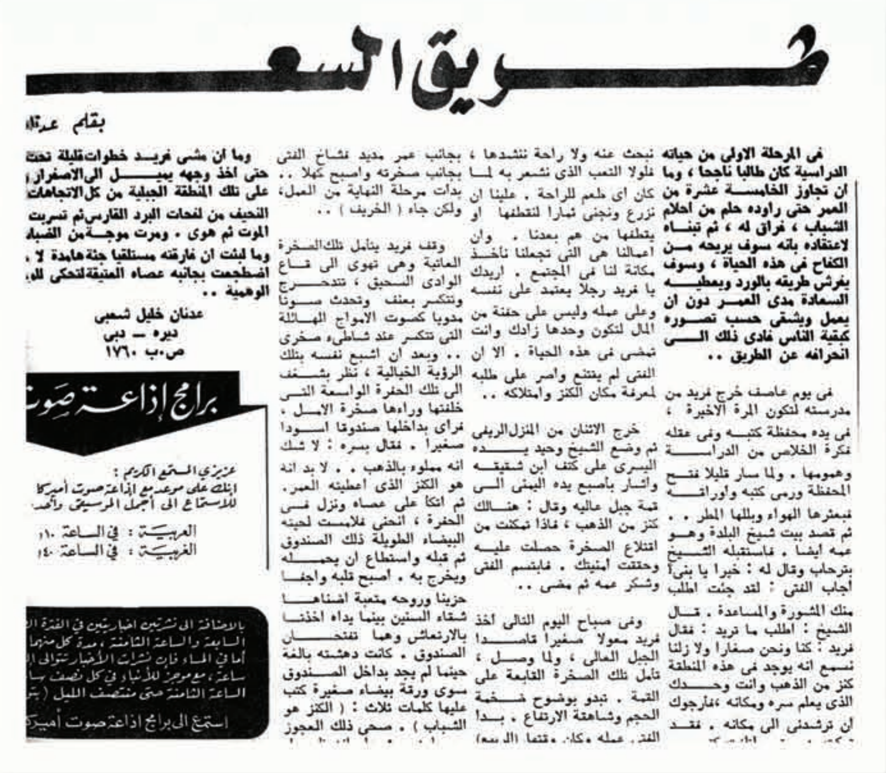

طريق السعادة

بقلم عدنان خليل شعبي

عدنان خليل شعبي
ديره - دبي
ص.ب ١٧٦٠

برامج إذاعة صوت أمريكا